مجلة البحوث القانونية والاقتصادية
JOURNAL OF LEGAL AND ECONOMIC RESEARCH
المجلد: 9 العدد:1 الشهر:1 السنة: 2026
ص.ص 1001 - 1011

الدور الوقائي للإعلام الجنائي عبر شبكات التواصل الاجتماعي

The preventive role of security media through social networks

ط.د/ مهوب ياسين[1]
جامعة نواكشوط، موريتانيا
mihoubyassine27@gmail.com

ط.د/ لعصب عبد الخالق
جامعة نواكشوط، موريتانيا
laasab.abdelkhalek79@gmail.com

تاريخ الاستلام: 07-12-2025	تاريخ القبول للنشر: 17-12-2025

ملخص:

تحتل وسائل الإعلام دورا كبيرا في عملية الاتصال الجماهيري، فقد تكون الرسالة المبتغاة نقلها سلبية، ويمكن أن تحمل هدفا ايجابيا كالدور الأساسي للإعلام الجنائيالذي فرض وجوده في شبكات التواصل الاجتماعي ببث رسائل تهدف إلى تنبيه وارشاد أفراد المجتمع لسلوك سوي يوافق القواعد القانونية.

يهدف هذا البحث إلى تحديد مفهوم الإعلام الجنائي وتوضيح مدى مساهمته في دحر الانحراف على شبكات التواصل الاجتماعي والتأثير على فئة الشباب خاصة، والتعرف على سياسته في مكافحة الجريمة.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الجنائي؛ شبكات التواصل الاجتماعي؛ الجريمة؛ المجتمع؛ التنشئة الاجتماعية.

Abstract:

The media has an effective role in the process of mass communication, its message can be negative or positive, such as the primary role of the security media that imposed its presence in social networks in broadcasting messages aimed at guiding members of society not to commit any criminal act that violates the law.

This research paper aims to identify the Security media and its contribution to reducing deviation on the Internet, and to identify its policy in combating crime.

Keywords: Security media; Socialmedia; Crime; Community; Socialization.

[1] ط.د/ مهوب ياسين

مقدمة:

من الجلي أن العالم يعيش جملة من التغيرات بفعل النمو التكنولوجي، وهذا ما ينتج تهديدات جديدة على المجتمع، الأمر الذي فرض على السلطات الأمنية في مختلف الدول إيجاد طرق حمائية من مخاطر الازدهار الحاصل، وخاصة مع ظهور عالم افتراضي تتزعمه الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي المليئة بالأخبار والمنشورات الماسة بالضوابط السائدة في المجتمع.

وقد مس التطور أيضا وسائل الإعلام، فبعدما كانت تتخذ النمط التقليدي المألوف انتقلت إلى الفضاء السيبراني لتمارس مختلف أعمالها عليه، هذا ما جعل الجهات الأمنية تفكر في استغلاله إيجابا لمقاومة الأفكار الهدامة للمجتمع التي تهدف إلى الانحراف عن المسار السوي وتغيير السلوك الاجتماعي الى سلوك مضطرب، هذا ما أدى إلى ضرورة استحداث سبل واستراتيجيات تسعى لدحرها وتثبيت ركائز البيئة المعاشة والتي تتمثل في جهاز الإعلام الجنائي.

حفاظا على ضرورة الشعور بالأمن والاستقرار في المجتمع، برزت أهمية الإعلام الجنائي على شبكات التواصل الاجتماعي وبسط سياسته في مكافحة الانحراف والجريمة، وهذا ما سيكون محل الحديث هنا بطرح التساؤل الآتي: **ما مفهوم الإعلام الجنائي؟ وفيم تتمثل سياسته المتبعة في مكافحة الجريمة والفساد؟**

وحتى يتم معالجة الموضوع بطريقة سليمة، سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال إبراز تعريفه وكذا أهدافه، ومن ثم الحديث عن طرقه في مكافحة الفساد والجريمة.

وللتطرق إلى موضوع الدراسة، سيتم تقسيم البحث على النحو التالي:

1- مفهوم الإعلام الجنائي.

2- طرق مكافحة الجريمة والفساد بالإعلام الجنائي.

1- مفهوم الإعلام الجنائي

تعد الجريمة من أخطر التهديدات الأمنية التي تمس سلامة المجتمع، ولهذا تسعى الدول إلى وضع سياسات جدية تهدف إلى التصدي لها وابعادها عن الإنسان، ومن بين أهم الأجهزة التي تساهم في هذه العملية الإعلام الجنائي الذي سيتم تحديد المقصود به أولا وبعد ذلك تعالج أهدافه ثانيا.

1.1- المقصودبالإعلام الجنائي

قبل تبيان المقصود بالإعلام الجنائي يلاحظ أنه مصطلح مركب من شطرين، الكلمة الأولى هي: "الإعلام"، والثانية هي "الجنائي"، وسيتم تعريفهما باختصار في الفرعين الآتيين ومن ثم الحديث عن تعريف المصطلح الجامع بينهما.

1.1.1- تعريف الإعلام

الإعلام من مادة علم، يعلم، علما، فنقول أعلمته بكذا أي أشعرته وعلمته تعليما، والعلم نقيض الجهل، ويقال استعلم لي خبر فلان، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه، وعلمت الشيء أعلمه علما أي عرفته، وجاء في اللغة بمعنى التبليغ فيقال بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ إيصال الشيء للمتلقي أو السامع(المبيض، 2009، صفحة 03).

أما الإعلام إصطلاحا فيصرح الباحث "فرنان تيرو" في هذا الصدد على أنه:" نشر الأحداثوالأفكار في صيغة مناسبة عن طريقكلمات أو أصوات أو صور وبصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الناس"(إحدادن، 2014، صفحة 14).

لكن مع ظهور الشبكة العنكبوتية أي "الأنترنت" وانتشارها تغيرت مفاهيم الإعلام لأنها كانت تعتمد على الصحافة الورقية كالجرائد والتلفاز، ودخلت عناصر ووسائل جديدة في عرض ونشر المعلومات(حسن، 2016، صفحة 97) فنتج ما يسمى بـ"الإعلام الإلكتروني"، والذي يبث مستجداتوافرة للجمهور بهدف التأثير في معتقداتهم وإعلامهم بالأحداث الجارية، مثل الصحافة الإلكترونية والمدونات وكذا في وسائل التواصل الاجتماعي(الدعمي، 2017، صفحة 63).

كما أنه تم الإشارة إلى فحوى الأنشطة التي يقوم بها الإعلام من قبل المشرع الجزائري طبقا لنص المادة 03 من القانون العضوي رقم 12-05 حيث نص على أنها:" يقصد بأنشطة الإعلام، كل نشر أو بث لوقائع أحداث أو رسائل أو آراء أو أفكار أو معارف، عبر أية وسيلة مكتوبة أو مسموعة أو متلفزة أو إلكترونية، وتكون موجهة للجمهور أو لفئة منه" .

2.1.1- تعريف الجناية

الجناية في اللغة هي مصدر جنى يجني جناية بمعنى أخذ، وجنى الثمرة أي حصدها، إلا أن من معانيها ارتكاب الذنوب والمعاصي والتعدي، فهي اسم لما يجنيه الشخص ويكتسبه من الإثم ويسمى فاعلها جانيا، والذي يقع عليه الشر مجنيا عليه(المويزري، 2022، صفحة 642).

والجناية نوع من الجريمة التي تكون ذات الخطر البالغ على المجتمع، فالجريمة تحمل عدة تعاريف على حسب رؤية كل فقيه، ففي القانون هي:" كل سلوك إنساني غير مشروع، إيجابا كان أم سلبيا، عمديا كان أم غير عمدي، يرتب له القانون جزاء جنائيا"(خلفي، 2017)، في حين يرى فقهاء الشريعة الإسلامية بأنها:" الخروج عما فرض على الإنسان من الأوامر والنواهي والابتعاد عن طاعة الله ورسوله"(حامد، 2010، صفحة 20).

لقد تبنى المشرع الجزائري التقسيم الثلاثي للجريمة، أي أن الأفعال التي يطبق عليها القانون عقوبات جنائية تعد جناية، والأفعال ذات العقوبات الجنحية تسمى جنحة، والنوع الأخير السلوكيات التي يعاقب عليها بعقوبات المخالفات تعد مخالفة(بوسقيعة، 2018، صفحة 32)، والعقوبات الأصلية لكل منهم منصوص عليها في نص المادة 05 من قانون العقوبات الجزائري تدريجيا.

3.1.1- تعريف الإعلام الجنائي

يعرف الإعلام الجنائي على أنه:" عملية اتصال واسعة بين أجهزةالبلد وجماهيرها لتعريفهم بالجرائم المختلفةمع العقوبات المقررة من طرف المشرع وبصورة متوالية بغرض تغيير سلوك المواطنين إلى الأحسن واتجاهاتهم بهدف كبح

الجريمة أو منعها"، أو يقصد به:" عملية إرشاد وتثقيف للجماهير من أجلتجنب ما يسبب وقوع جريمة معاقب عليها قانونا"(حمدي، 2013، صفحة 26).

ويتم في العادة استعمال مصطلح شبيه له "الإعلام الأمني" وهو:" النشر الصادق للوقائع والثوابت الأمنية وما يتصل بها من آراء ومواقف ومشاعر هدفها نشر الطمأنينة والراحة في نفوس الجماهير من خلال تنويرهم بالمعارف والعلوم الأمنية، وأهمية اشراكهم بوصفهم أعضاء في المجتمع لمكافحة الظاهرة الإجرامية باعتبارها مضرة بمصالحهم وهذا بهدف كسب تأييدهم في مواجهة كافة أشكال الجريمة ومظاهر الانحراف"(اللحام، الشمايلة، و كافي، 2015، صفحة 80) .

2.1- أهداف الإعلام الجنائي

للإعلام الجنائي أهداف عديدة نذكر البعض منها كما يلي:

- التعريفبأضرار الجريمة ونتائجها المدمرة للمجتمع، وهذا عن طريق التعريف بالطرق والأساليب التي يعتمد عليها فاعلو الجرائم وكيفية مجابهتها وكذا محاربتها والوقاية منها، وأيضا نشر القيم التي ترمي إلى تقويم السلوك(السراني، 2012، صفحة 51).
- السعي إلى تبديل سلوك العامة في الاتجاه السوي عن طريق الاهتمام بالتواصل مع الرأي العام والحصول على موافقته وثقته، أي أن على أجهزة الأمن خلق رأي عام يسايرمنظورها ويدين الجريمة في كل صورها، وبالتالي تشجيع المواطنين على ترجمة هذا الرأي إلى سلوك مساعدللشرطة(قوعيش، 2014، صفحة 67).
- التثقيف المتواصل للأفراد بآليات الحفاظ على استقرارهم وأمنهم، وتعريف الجمهور بالمساعي التي تقوم بها الهياكل الأمنية من دوريات التفتيش والمراقبة، متابعة المشتبه بهم وتنظيم السير، أعمال الإنقاذ والإطفاء وغيرها من المجالات الأمنية، وهذا يسفر إلى نشر الطمأنينة في نفوس الأفراد وكيان المجتمع وبالتالي تحقيق الاستقرار الذهني(الغصين، 2012، صفحة 18).

- تغيير انطباعالأفراد عن رجال الأمن، بهدف الحصول على زيادة التلاحم بين المواطن والشرطة في ظل تطور الظواهر الإجرامية وتهيئة المناخ المناسب للاستقرار والتقدم(السراني، 2012، صفحة 55)، وكذا السعي لصون سلامة الشباب وإقناع المجتمع بأن المحيط تحرسه أجهزة أمنية جدية ويقظة(إلياس، 2012، صفحة 16).

2- طرق مكافحة الجريمة والفساد بالإعلام الجنائي

يعمل الإعلام الجنائي على تحقيق الأمن والاستقرار داخل المجتمع عن طريق عدة استراتيجيات منها العمل على التكوين الثقافي للمواطن "أولا" وكذا المساهمة في التنشئة الاجتماعية "ثانيا".

1.2- التكوين الثقافي للمواطن

إن أهمية الإعلام الجنائي الإلكتروني تظهر من خلال تعميمالوعيالقانوني بين الجماهير، أي محاولة تسهيلاستيعاب النصوص التشريعية لإيصالها إلى ذهن الأفراد بوضوح بغرض الالتزام بها وعدم انتهاكها، كما تقوم وسائل الإعلام بمنحهم معلومات ناجعة حول دوافعالجريمة وانعكاساتها السلبية معتمدة على شرائط وبيانات حتى يتجنبها الشخص ويصبح ذا سلوك حميد ومحترم للقانون(هرزاني، 2005، صفحة 82).

كما يلزم على الإعلام الجنائي الإشادة بضرورة الإبقاء على مسرح الجريمة كما هو حتى يصل رجال الأمن، لأن الجاني يترك في مسرح الجريمة عمدا أو بغير عمد أدلة مادية تساعد الشرطة في التعرف على كيفية وقوع الجريمة والتوصل إلى مرتكبيها، وأي عبث بهذا المسرح سيؤدي إلى ضياع ملامح الحقيقة(غنية، زوقاي مونية، و ساحي فوزية، 2022، الصفحات 80-81)، وهذا ما يجب نشره على أوسع نطاق في شبكات التواصل الاجتماعي لأن هذا الأمر يمكن أن يجعل من الشخص المشوه لمسرح الجريمة محل شك واشتباه لرجال الأمن.

إضافة إلى ذلك، هناك آلية قانونية ينظر لها بشكل سلبي في المجتمع وهي ثقافة التبليغ عن الجرائم، حيث يتم فيها إبلاغ السلطات المختصة بأحداث يشتبه

أنها تشكل جريمة مخالفة للقانون، سواء وقعت على المبلغ نفسه أو على الغير، لكن المبلغ يمتنع أحيانا عن التبليغ(محمد، 2021، صفحة 143) لأنه سيواجه استهجان المجتمع لسلوكه، وعلى أجهزة الأمن محاولة التصدي لهذا الفعل وتفعيل ضمانات حمايته خاصة وإن كانت الجريمة المبلغ عنها واقعة على الغير أو كانت من جرائم الفساد الخطيرة.

ينتهج الإعلام الأمني أيضا استراتيجيات أخرى بما يحقق المقاصد الأمنية كالتوعية بمخاطر المخدرات وأثارها السلبية، نشر أخبار تؤكد على أن المجرم لا يمكنه الإفلات من العقاب، التوعية بخطورة الهجرة السرية عبر البحر ومدى خطورتها على الشباب، خطورة التهريب على الاقتصاد الوطني، التوعية المرورية، وكذا تبصير المواطنين بوجوب حرصهم على اتخاذ الإجراءات الوقائية الضرورية لحماية أنفسهم من الجريمة(خيرة، 2018، الصفحات 102-103).

هذه بعض نقاط السياسة الأمنية التي ينتهجها الإعلام الأمني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فمثلا تقوم الصفحة الرسمية للشرطة الجزائرية عبر "الفايسبوك" بالنشر يوميا عمليات تفكيك جماعات الأشرار والقبض على المجرمين عبر كافة أنحاء الوطن، وكذا نشر تدابير السلامة فيما يخص حوادث المرور وضرورة الاتصال بالرقم الأخضر "48-15" في حالة وجود مشكلة تستدعي تواجد الشرطة، وكل ما من شأنه توعية المواطن أمنيا.

2.2- المساهمة في التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية هي: "عملية تلقين وتربية الطفل على اكتساب السلوكيات والمعايير والاتجاهات، لكي يؤدي أدوارا اجتماعية محددة داخل محيطه"(زوي و مهدية، 2021، صفحة 52).

إن عملية التنشئة الاجتماعية أمر في غاية الضرورة لتكوين الشخصية، عن طريق التعريف بعادات المجتمع والمحيط المعاش فيه وكذا تقاليده، قيمه وعقيدته، أعرافه، قوانينه، الاتجاهات الفكرية السائدة فيه، أنماط السلوك القائمة فيه ومعاييره الخلقية والاجتماعية.(همشري، 2013، صفحة 22).

ومع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي تغير مفهوم التنشئة الاجتماعية بعدما كان في يد الأسرة والمدرسة، إذ أصبح معظم أفراد المجتمع في انشغال تام مع الهواتف الذكية بغية مشاهدة المنشورات والأخبار، وهنا تظهر أهمية الإعلام في السيطرة على عملية التنشئة، وبث الرسائل التي تهدف إلى بناء بيئة تخلو من الجرائم ومختلف الانحرافات.

كما يعمل الإعلام الإلكتروني على دعم قيم الفضيلة والصفات الحسنة في السلوك، ودفع كل أنواع الانحراف التي من شأنها الإضرار بالمجتمع(غنية، زوقاي مونية، و ساحي فوزية، 2022، صفحة 76)، إذ يجب الحرص على نشر الخطابات الدينية مثلا، وتكوين الرأي العام الجماهيري، لأنه ينبغي التطرق إلى كل ما من شأنه أن يجمع كلمة المسلمين حول كل أمر يرفع من شأن الأمة الإسلامية(حسين، 2018، صفحة 240).

وتعرض وسائل الإعلام أمثلة لأشخاص واقعيين أو تاريخيين أو خرافيين، يحملون صفات أو أخلاقا محددة يراد غرسها لدى الأطفال، وتبين أيضا التفاعلات الإيجابية في مواقف اجتماعية وفيها دعوة ضمنية للطفل ليسترشد ويأخذ بها، أو تكون سلبية وبالتالي يتم النصح بعدم تقليدها، كما تعمد إلى طبيعة تكرار منشورات معينة بغية تثبيتها في عقولهم والتعرف أكثر عن الحياة في مجتمعهم(همشري، 2013، الصفحات 361-362).

تظهر مهمة الإعلام الجنائي هنا في نشر فيديوهات أو صور على صفحات القنوات الإعلامية في منصات التواصل الاجتماعي تهدف إلى صناعة أو تغيير السلوك الاجتماعي على نحو سوي، وبعث القيم الدينية في نفس الأفراد بغية تقوية ايمانهم وعدم زعزعة ركائز المجتمع، لأن التنشئة الاجتماعية السليمة تؤدي منطقيا إلى الابتعاد عن اشكال الانحراف والجريمة.

الخاتمة

بعد دراسة هذا الموضوع نستخلص مجموعة من النتائج أهمها:

1. الإعلام الجنائي جهاز هام تديره السلطات الأمنية للدولة بغية المحافظة على الأمن والاستقرار داخل المجتمع
2. للإعلام الجنائي هدف وقائي يتمثل في محاولة دحر الجريمة بكافة أشكالها وابعادها عن المجتمع.
3. ينتهج الإعلام الجنائي مسار التثقيف السليم للمواطن والتنشئة الاجتماعية السوية بغية تكوين مجتمع صالح وواع.
4. تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا فعالا في مساعدة الإعلام الجنائي على القيام بمهامه.

بعد ما تم ذكره هناك بعض التوصيات التي ينبغي الإشارة لها في هذا البحث:

1. ينبغي على الوالدين مراقبة نشاط الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي بغية المساهمة الفعالة في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة.
2. ينبغي للإعلام الجنائي أن يقدم الإحصائيات الجنائية الحقيقية وتفادي التضخيم بغرض الحصول على ثقة المواطن.
3. ضرورة الاهتمام أكثر بالتكوين الثقافي القانوني للمواطنين بحملات التوعية.

قائمة المصادروالمراجع

- الكتب

- أحسن بوسقيعة. (2018). الوجيز في القانون الجزائي العام (ط01). دار هومه. الجزائر.

- بهاء الدين محمد حمدي. (2013). الإعلام الجنائي وآثاره في الحد من الجريمة ومحاربة الفساد وتطوير القطاع العام (ط01). دار الراية للنشر والتوزيع. الأردن.

- زهير إحدادن. (2014). مدخل لعلوم الإتصال (ط05). ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

- عباس ناجي حسن. (2016). الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني دراسة مقارنة (ط01). دار صفاء للنشر والتوزيع. الأردن.

- عبد الرحمان خلفي. (2017). القانون الجنائي العام دراسة مقارنة. دار بلقيس. الجزائر.

- عبد الله بن سعود السراني. (2012). دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة. برامج الإعلام الأمني بين الواقع والتطلعات (ط01). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. السعودية.

- عمر أحمد همشري. (2013). التنشئة الاجتماعية للطفل (ط02). دار صفاء للنشر والتوزيع. الأردن.

- غالب كاظم جياد الدعمي. (2017). الإعلام الجديد -اعتمادية متصاعدة ووسائل متجددة- (ط01). دار أمجد للنشر والتوزيع. الأردن.

- نوري ياسين هرزاني. (2005). الإعلام والجريمة. مطبعة جامعة صلاح الدين. كوردستان.

- المقالات

- بلعربي غنية، زوقايمونية، و ساحي فوزية. (جانفي, 2022). دور الإعلام في الوقاية من الجريمة. مجلة التغير الاجتماعي. العدد 01، الصفحات 63-82.

- نايلي حسين. (أكتوبر, 2018). تجدد الخطاب الاسلامي في ظل تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي قراءة لعينية من الصور الدينية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك. مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والإتصالية. المجلد 06. العدد 03، الصفحات 228-244.

- نبيل علي زوي، و ساطوح مهدية. (2021). التنشئة الاجتماعية للطفل والتحديات المعاصرة. مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية. المجلد 01، العدد 02، الصفحات 50-64.

- محمود عزت اللحام، ماهر عودة الشمايلة، ومصطفى يوسف كافي. (2015). الإعلام الأمني. دار الإعصار العلمي. الأردن.

- بلقاسم محمد. (أفريل, 2021). نظام التبليغ عن جرائم الفساد في الإتفاقيات الدولية وأثره على التشريع الجزائري. المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية. العدد 04، الصفحات 1-22.

- بوطالب خيرة. (ديسمبر, 2018). دور الإعلام في توجيه الرأي العام نحو مكافحة الجريمة: جرائم الفساد نموذجا. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام. المجلد 01. العدد 02، الصفحات 100-116.

- جمال الدين قوعيش. (فيفري, 2014). الإعلام الأمني ودوره في تكوين الرأي العام - ظاهرة الجريمة في الوطن العربي أنموذجا-. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. العدد05، الصفحات 56-72.

- دويم فلاح المويزري. (جوان, 2022). التطبيقات الفقهية المعاصرة المتعلقة بالجريمة السلبية في الفقه الإسلامي والقانون الكويتي. مجلة الدراسات العربية. المجلد 46. العدد 02، الصفحات 635-658.

- طلحة إلياس. (ديسمبر, 2012). الإعلام الأمني: تصور شامل المفهوم-الأهداف. مجلة المعيار. العدد 30، الصفحات 225-258.

- المذكرات

- إيهاب ربحي الغصين. (2012). أثر الإعلام الأمني على أداء العاملين في الأجهزة الأمنية في قطاع غزة. *(رسالة ماجستير)*. الجامعة الإسلامية. فلسطين.

- صفاء محمد المبيض. (2009). دور المرأة في المجال الإعلامي المعاصر في الفقه الإسلامي. *(رسالة ماجستير)*. الجامعة الإسلامية. فلسطين.

- كامل محمد حسين عبد الله حامد. (2010). أحكام الاشتراك في الجريمة في الفقه الإسلامي - دراسة مقارنة مع القانون الوضعي-. *(مذكرة ماجستير)*. جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.